رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

# 3- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع- فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-6 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

---

بسم الله الرحمن الرحيم. قال النووي غفر الله له ولشيخنا والحاضرين ولجميع المسلمين. في كتاب بالنوم والاضطجاع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة - 00:00:00

اذا طلع الفجر صلى ركعتين خفيفتين. ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يجيء المؤذن فيؤذنه. متفق عليه. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشر - 00:00:20

عشرة ركعة فاذا طلع الفجر صلى ركعتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتي المؤذن فيؤذنه ان يعلمه. قولها رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل احدى عشرة ركعة. وقد بين - 00:00:40

رضي الله عنها في حديث اخر لما سئلت عن قيام النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة كان يصلي اربعا يعني بسلامين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم - 00:01:00

ايصلي اربعا اي بسلامين فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا. قالت رضي الله عنها فاذا طلع الفجر صلى ركعتين وهي راتبة الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتي المؤذن - 00:01:20

ففي هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة قيام الليل بانه كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون - 00:01:40

فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. وقال تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون. وقال النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم - 00:02:00

وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل. ولان صلاة الليل وقيام الليل يدل على الرغبة الاكيدة من العبد فيما عند الله تعالى بانه يدع لذة النوم ويقوم منطرحا بين يدي ربه عز وجل - 00:02:20

وفيه ايضا دليل على بيان ما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم من العبادة والتهجد. فقد كان صلى الله عليه وسلم انما يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه. فلما قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا؟ قيل له - 00:02:40

كيف تفعل ذلك وانت عبد قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ فقال افلا اكون عبدا شكورا. وفي هي ايضا دليل على ان الافضل في النوافل ان تكون في البيت وان يصليها الانسان في بيته لان ذلك هو - 00:03:00

هدي النبي صلى الله عليه وسلم وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. وقال افضل ذات المرء في بيته الا المكتوبة. وصلاة النافلة في البيت فيها فوائد. فمن فوائدها اولا الاقتداء - 00:03:20

والاهتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم. وثانيا امتثال امره وارشاده. وثالثا حلول بركة في البيت وفي المكان الذي صلى فيه كما في حديث جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم - 00:03:40

في المسجد فليجعل لصلاته من بيته نصيبا. فان الله تعالى جاعل من صلاته في بيته خيرا رابعا تعويد الاهل والصبيان على الصلاة. وخامسا انه اقرب الى الاخلاص. وفي في هذا الحديث ايضا دليل على مشروعية صلاة ركعتين بعد طلوع الفجر. وهي راتبة الفجر. وهذه - 00:04:00

الراتبة قد اختصت عن بقية الرواتب باحكام. فمنها اولا انها افضل السنن الراتبة وثانيا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيها ركعة الفجر خير من الدنيا وما فيها. وثالثا ان - 00:04:30

الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحافظ عليها حظرا وسفرا. ورابعا ان لها قراءة مخصوصة فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها في الركعة الاولى بعد الفاتحة الكافرون قل يا ايها الكافرون وفي الركعة - 00:04:50

بعد الفاتحة قل هو الله احد او احيانا يقرأ بعد الفاتحة في الاولى قوله تبارك وتعالى في سورة البقرة قولوا امنا بالله وما انزل الينا الاية. وفي الركعة الثانية بعد الفاتحة قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء - 00:05:10

بيننا وبينكم الاية. خامسا من خصائصها انه يسن الاضطجاء بعدها. كما في هذا الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يضطجع. وهذا الاضطجاع انما هو سنة لمن له ورد من الليل. اي قيام من الليل - 00:05:30

لاجل ان يستعين بهذا الاضطجاع على نقض التعب السابق وتجديد نشاط لاحق. وهذا انما يكون في البيت لا في المسجد. لانه لم ينقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه كان يضطجع في المسجد - 00:05:50

ولم ينقل ايضا عن الصحابة رضي الله عنهم انهم كانوا يفعلون ذلك في المسجد وانما يفعله الانسان في بيته. فهو سنة لكن ايضا اذا خشي الانسان انه لو اضطجع لاستغرق في النوم وفاتته صلاة الفجر فانه لا - 00:06:10

يضطجع لانه لا يجوز للانسان ان يفعل سنة يترتب عليها ان يترك واجبا من الواجبات. ومن خصائص هاتين الركعتين انه انه يسن تخفيفها. قالت عائشة رضي الله عنها عن صلاة النبي - 00:06:30

صلى الله عليه وسلم لهاتين الركعتين لا ادري اقرأ بام القرآن او لا. فينبغي للمؤمن ان يحافظ على هاتين الركعتين وان يحافظ ايضا على بقية السنن الراتبة وهي ثنتا عشرة ركعة. ركعتان قبل الفجر - 00:06:50

واربع قبل الظهر بسلامين وركعتان بعدها وركعتان بعد المغرب وركعتان بعد العشاء. فقد جاء في حديث بام حبيبة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى لله ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلة بنى الله تعالى - 00:07:10

له بيتا في الجنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله - 00:07:30